Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يترددون على العلاجات الشعبية وشبه الدينية قبل اللجوء إلى الطبيب، ولا ننسى أن الرعاية فى القرى والمراكز وبعض المدن تتحقق من خلال زيارة المشايخ وعمل الحجاب والقراءات الدينية وعمل الزار. . . إلخ، وذلك لانخفاض ثقافة المواطن بالصحة النفسية.

وللأسف، فإن الكثيرين حتى الآن يؤولون المرض النفسى خطأ بأنه نتيجة قلة الإيمان وضعف الشخصية وعدم التمسك بأهداب الدين والكسل أو الجنون. ولا يعرفون الطفرة التى حدثت فى الطب النفسي، وأن كل الأمراض النفسية ما هى إلا تغيرات كيميائية وفسيولوجية فى المخ، وأحيانا حتى فى نسيج المخ، وأن تفاعل كروب البيئة على المخ شديدة، وأنه لا يمكن الشفاء إلا بإعادة التوازن لكيمياء المخ.

ومن المعتقدات الخاطئة عن الدين أن ثمة علاقة بين الإنسان والجن، وأن المجنون هو من مسه الجن. وإذا رجعنا إلى اللغة العربية لوجدنا أن كلمة «جن» تعنى اختفى أو استتر. فالجن أحد مخلوقات الله الخفية التى لا يراها أو يسمعها أو يتزاوج معها أو يتكلم أو يتقارب منها الإنسان وإلا خالف المعنى القرآنى، لأن كثيرا من المرضى عندما يذكر الجن سرعان ما يتطوعون بالقول إنه ذكر فى القرآن، ولكنه سوء التأويل على أيديهم. وكذلك اشتق من كلمة جن الجنين أى ستار حوله أى الرحم، والجنة ستار على إدراكها، والمجنون ستار على عقله. وقد ذكرت كلمة المجنون فى القرآن خمس مرات وصفا للأنبياء وكيف استقبلهم وأدركهم العامة عند قيامهم بإرشادهم